Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هنا تبدو الحاجة ماسة وضرورية إلى توجيه الأطفال وإرشادهم فى اختيار ما يناسبهم من القصص المسموعة، بل توجيه الآباء والأمهات إلى الشروط اللازمة للقصة الجيدة التى تثرى خيال الطفل وتنمى قدراته وعقله، وتؤثر تأثيرا موجبا على سلوكه وتصرفاته؛ حتى يقدموا لأطفالهم ما يناسبهم وما يفيدهم فى يومهم وغدهم.

ونظرة مستأنية إلى البحوث التى أجريت فى مجالات قصص الأطفال والاستماع والتربية البيئية تكشف لنا عن أن هناك قصورا واضحا فى الكشف عن نوعية ومضامين القصص التى يسمعها الأطفال وتشكل وجدانهم وأفكارهم وسلوكهم. هل هذه القصص التى يسمعها الأطفال تتناول معلومات متنوعة عن البيئة، وعن السلوك البيئى الراشد؟ هل تساعد هذه الحكايات المسموعة الأطفال فى التفاعل الناجح مع البيئة الطبيعية بما تشمله من جوانب مختلفة؟ هل تساعد الحكايات هذه على حسن استغلال البيئة لصالح الطفل، وتنمية السلوك الراشد لديه؟ كل هذه الأمور وغيرها تدعونا إلى تحليل القصص التى يسمعها الأطفال.

كل ما سبق يدعونا إلى القيام بدراسة علمية تحدد لنا نوعية القصص التى يسمعها الأطفال ومضامينها البيئية من حيث المعلومات والسلوك البيئى. وقد شارك الدكتور أحمد شلبى الباحث فى هذه الدراسة التى تحاول الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما المعلومات البيئية اللازمة لطفل ما قبل المدرسة؟
- ما أنماط السلوك البيئى المناسبة لطفل ما قبل المدرسة؟
- ما مدى تضمن حكايات الأطفال فى قرى الوجهين القبلى والبحرى للمعلومات البيئية وللسلوك البيئى؟
- ما التصور المقترح للحكايات البيئية التى تقدم لأطفال ما قبل المدرسة؟

ويسير هذا البحث فى الخطوات الآتية:

- اختيار مجموعة من بين أطفال قرى محافظتى الشرقية والمنيا من الأولاد والبنات بلغت أربعمائة طفل.